فالحياء رقة تعتري وجه الانسان عند فعل
ما يتوقع كراهته او ما يكون تركه خيرا من
فعله والاعتضاء التقاعل عما يكره الافناء
بطبيعته وكان النبي صلى الله عليه وسلم
اشد الناس حياء واكثرهم عن العورات
اعتضاء قال الله سبحانه ان ذلكم كان يؤذي
النبي فيستحي منكم الآية وحدثنا ابو محمد بن
عتاب بقراءتي عليه قال ثنا ابو القاسم
خاتم بن محمد قال ثنا ابو الحسن القابسي
قال ثنا ابو زيد المروزي قال ثنا محمد
ابن يوسف قال ثنا محمد بن اسمعيل قال
ثنا عبدان انبا عبد الله انبا شعبة
عن قتادة سمعت عبد الله مولى انس
عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء
في خدرها وكان اذا كره شيئا عرفناه
في وجهه وكان صلى الله عليه وسلم لطيف
البشرة رقيق الظاهر لا يثافه احدا
بما يكرهه حياء وكرم نفس وعن عائشة

عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا بلغه عن احد ما يكرهه لم يقل ما بال
فلان يقول كذا ولكن يقول ما بال اقوام
يصنعون او يقولون كذا ينهى عنه ولا
يسمي فاعله وروى ان رجلا دخل عليه
رجل به اثر صفرة فلم يقل له شيئا وكان
لا يواجه احدا بما يكره فلما خرج قال لو قلتم له
يغسل هذا ويزوى بين عينيه قالت عائشة
في الصحيح لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويصفح وفوقي مثل هذا الكلام عن التوراة
من رواية عبد الله بن سلام وعبد الله بن عمرو بن العاص
وروي عنه انه كان من حيائه لا يثبت بصره
في وجه احد وانه كان يكنى عما اضطرته الكلام
اليه مما يكره وعن عائشة قالت ما رأيت
فرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قط
فيصبر واما حسن عشرته وادبه وبسط
خلقه مع اصناف الخلق

Copyright © King Saud University